

تزكية النفس 87 الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زakahا وقد خاب من دساهها كذبت السبود بطواها. اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فكذبواه فعقروها - فدمدم عليهم ريهم ولا يخاف قبأء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعذ بالله من شرور افسنا وسيئات اعمالنا. من يهلك -

00:00:02

فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحابه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق -

حاديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية قلنا بان الله -

00:01:25

سبحانه وتعالى كتب الفلاح لمن ذكر نفسه في هذه الدنيا فقال تعالى قد افلح من زakahها ورسولنا صلى الله عليه وسلم بعث ليعلم الناس حكمة ويزكيهم ولا يمكن للانسان ان يذكر نفسه الا اذا ظهر قلبه الا -

00:01:45

فاما صاحب قلبه الا اذا اجتهد على قلبه آان يكون سليما من جميع الامراض يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وقلنا الامراض داء القلوب تمرض كما تمرض الابدان. ولكن مرض القلب اخطر على الانسان واخر -

00:02:15

من مرض البدن. فمرض البدن غايته انه يفضي بالانسان الى الموت. اما مرض القلب فانه يفضي بصاحبها الى الشقاء الابدي والعياذ بالله. وقلنا ان القلوب ختام رد بمرضين اثنين مرض الشبهات ومرض الشهوات. ومرة كل هذا معنى -

00:02:45

امراض الشبهات مثل مرض الشرك. ومرض النفاق. ومرض ابتداع في الدين كبدعة الارجاء كبدعة الرفض كبدعة الخوارج كبدعة التصوف كبدعة المظاهرات كبدعة الخروج على ولاده الامر كل هذه البدع سببها ان هناك ايش -

00:03:15

هناك شبهات طرأة على القلب او ان هذا القلب مريض بمرض الشبهات. المرض الثاني مرض الشهوات وتكلمنا عن اولا شهوة حب النفس وحب الايش ؟ وحب المال او الجاه شهوة حب -

00:03:45

نفسه حب الايش ؟ الجاه. والانسان اذا اصيب بهذه الشهوة ايوة عوقب بامراض المرض الاول الربا. المرض الثاني الكبر. المرض الثالث ايش العجب المرض الرابع كثرة الغضب. الى غير ذلك من الامراض التي مرت معنا قبل رمضان -

00:04:05

وقلنا وتكلمنا عن هذا. ثانيا اه شهوة حب المال. شهوة حب المال وشهوة حب الماء هذه يعني الانسان مفطور على حب المال. فاما اصيب بهذه المرض او بهذه الشهوة -

00:04:35

تجدوا ايش ؟ هذا المرض يصدء عن الطاعات. ويدفعه للمعاصي. كم من يحب المال تركوا الصلاة. اكلوا الriba. قصرروا في حق الله بسبب حبهم للمال. اه اي واحد بيقول ليش ما بتيجي تصلي في المسجد؟ بقول لك والله الدنيا شغلتنا الدنيا ضحكت علينا الدنيا. فبسبب حب المال ضيع الصلاة -

00:04:55

اكل الريا منع الزكاة الى غير ذلك. كذلك يصيب بمرض الشح والبخل والطمع. بيحب المال. ولذلك كل ما الانسان الاصل كل ما يزداد الانسان غنى كل ما يزداد انفاقا صحيحا ؟ اليوم اللي انت مشاهده على الاغنياء كل ما يزداد غنى كل ما يزداد ايش -

00:05:25

كل ما يزيد امساك وطعم وشح. وما ما بيقبل لا بيقبل بالميدين الف ولا تلاتمية الف ولا حتى المليون ولا المليونين لما يملأ عينه ايش ؟ اضطراب في القضاء. كذلك يصاب بمرض الخوف والهلع دائمًا خايف -

00:05:45

دائما خايف ان البضاعة تخسر. دايما خايف ان فلان اللي بنفسه في التجارة دائمًا خايف ان فلان اللي في نفس المجال اللي بيتجاجر

فيه آآيبيع بضاعته وما يبيع بضاعته فتجد الناس كلها نايمين وهو مش عارف ينام - 00:06:05
موعدنا اليوم مع ثالثا شهوة جديدة هذه يعني كلنا مبتلين بها وهي شهوة الايه؟ البطن. شهوة البطل. ما فيش حد ينجو منها يعني. لأن هذا شيء ايه؟ الانسان مفطور عليه. يقول شهوة البطن - 00:06:25

لا يستغني عنها بشر. ولا ينفك منها صغير ولا كبير. لأن حاجة الانسان الى الطعام والشراب أساسية لا بد منها. وبها قوام حياته ولو حرم منها لم تدم له حياة. وتلك صفة ملازمة لكل انسان حتى الانبياء والرسل - 00:06:45
لاني بتاكل عشان تعيش و بتاكل عشان تتقوى على عبادة الله. ولا واحد يقول لك آآانا زي دول المهاجيل الصوفية يقول لك عشان توصل لازم تاكل كل آآشهر تمرة واحدة - 00:07:12

تمرة واحدة شو بصير لما الانسان يجوع جوع اه جوع مزمن يصيبه هوس تصور بقى مع الجوع المزمن هذا وقعدوه في غرفة مظلمة شهر وفي الغرفة المظلمة وهو جعان يقول له غمض عينيك شهر - 00:07:32
يطلع من الغرفة هذي ايش؟ مجنون. تلاقيه بدل ما بيجي يصلி في المسجد تلاقيه واقف عند حاويات الزباله. الله! وبدأ بدل ما يتهم ويتنصف لأن الدين بيقول بتلاقيه ايش؟ وسخ. ولما يموت يعملا له مقام يقولوا ايش - 00:07:56

يقول لك ولد قال تعالى مبينا اتصف الرسل بما يتصرف فيه سائر البشر من تناول الطعام وما جعلناهم جسدا اللي هم الرسل. وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام قام وما كانوا خالدين. يعني يقولون الطعام ما لهذا الرسول ايش؟ يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 00:08:16

اه وما ارسلنا من قبلك من رسول ايش الاية؟ وما ارسلنا من قبل وما وصلنا قبلك. من المرسلين. من المرسلين الا انهم. كانوا يأكلون. يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. لأنهم بشر. طيب قال - 00:08:46

تعالى وقال عز وجل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. منتبهون لما امر الله عز وجل الناس يأكلون والانبياء امرهم يقولوا ايش؟ من الطيبات. يسألونك اذا احل لهم؟ قل احل لكم لايش؟ طيبا. ودائما يا اخوان خذ - 00:09:06

قواعدة اذا اكلت من الطيبات يعني من الحلال طيب وحالا الا توقف للعمل الصالح. واذا فاكلت حرام تمنع وتحرم وتعاقب من العمل الصالح. انظر الى المتورطين في الربا او بغش او بياكل حرام - 00:09:28

محروم من الطاعات. والانسان ولو كان فقيرا لكن يتقي الله فيما يضع في بطنه فتجده ايش؟ موفق للطاعات الله عز وجل يقول يا ايها الرسل كلوا من الطيبات ايش؟ واعملوا صالحا. يعني تاكلوا الطيبات وتعمل صالحة. ايوا - 00:09:48

اني بما تعملون عليم. كما وجه ربنا الخطاب لعباده لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ها ايش؟ كلوا من طيبات ما رزقناهم. الانبياء كونوا من آآطيبات من الطيبات يا ايها الرسل وهنا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقت. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه - 00:10:08

ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيباتي ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشتغل اغبر يمد يديه الى - 00:10:34

السماء يقول يا رب. كل هذه من اسباب اجابة الايش؟ الدعاء. آآ ولكن مطعمه حرام وملبسه حرام. مشرب وحرام غذى بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ اذا ايش اللي منع الاجابة الدعاء تبعه؟ مع انه اخذ بكل اسباب الاستجابة اكله ايش - 00:10:54
الحرام فالله سبحانه وتعالى قد اباح لعباده الطيبات ورغبهم فيها لتكون عونا لهم على طاعة ربهم. وتنقية لبدانهم على القيام بالعمل الصالح. وهذا ما يظهر جليا من سياق الاية يقول الامام ابن كثير رحمه الله يعني في تفسير الاية يأمر الله تعالى عباده المرسلين عليهم الصلاة والسلام - 00:11:14

اجمعين بالاكل من الحلال. امر. كلوا. طب ولو واحد اضرب عن الاكل؟ بدوش يأكل. اثم ولا مو اثم احلف اثم ولا مش اثم؟ اليوم بعض الاحزان اللان يضربون عن الطعام - 00:11:44

مهما ابتليت لا يجوز لك انك تضرب عنه ليش؟ عن الطعام لان الاضراب عن الطعام يعني معناه ايش؟ بذكاء تهلك بدك تموت. ايوه يأمر

الله تعالى عباده المرسلين عليهم الصلاة والسلام اجمعين بالاكل من الحال والقيام بالصالح من الاعمال - 00:12:04

ان هذا على ان الحال اللي هو اكل الحال عون على العمل الايش؟ الصالح. اذا بدهك من اليوم دير بالك انت شو بتاكل ؟ مش تاكل وخلاص. بدهك تعرف ايش بتحط بيطنك. اذا كان حلال حتفوق للطاعة - 00:12:24

واذا كان حرام ايش؟ حترم من الطاعة. طب اذا كان حلال وحرام؟ شو رأيكم؟ مرة توفيق للطاعة ومرة ايش؟ تحرم الطاعة. ولذلك كان الطعام والشراب من النعم التي ينبغي للعبد ان يسارع الى شكرها - 00:12:44

ويعرف قدرها لينال رضاء ربها سبحانه. كونك انت تستهني بالاكل و بتاكله الان نعمة ولا ما هي نعمة؟ اذا ما انتاش عارف نعمة رح على المريض في المستشفى او انت مرات لما تمرض ويعملوا لك الاكل اللي انت كنت يعني - 00:13:04

تاكل الاخضر واليابس ما فيش نفس. عشان تعرف لما بتاكل بتاكل ايش؟ آآ شهوة الاكل هذي نعمة من الله عليك. بس انت بقى مش تحول شهوة الاكل الى مرض. تصير مش بس بدهك تاكل. اذا انت صار عندك شره - 00:13:25

هذا هو المطلوب. قل بس اذا الاكل الاكل وسيلة. الاكل وسيلة. الناس اليوم الا من رحم ربها جعلوها ايش غاية فقد روی مسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى - 00:13:45

طعن العبد ان يأكل الاكلة فيحمد الله عليها او يشرب الشربة فيحمد الله عليها تاكل. يا سلام لما تاكل ايه الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة. او تشرب بعد ما تشرب تقول ايش؟ الحمد لله - 00:14:05

اما تشرب هيئ وخلاص وتمشي. او تاكل هيئ وما تقولوا الحمد لله. معناها انت ما بتعرف. فلينظر الانسان الى طعامه الطعام هذا الحبة الرز اللي انت تاكلها دي. بالله عليك بتعرف وين مزروعة - 00:14:25

ومنين اجت والمية اللي نزلت من السماء منين؟ والارض اللي انبتها منين؟ ورباها ووصلتك واكلتها مرات تكونوا قاعدین تاكل وبعدین سبحان الله تمد ايدك على شغلة تلاقى غيرك مد واخدتها مش من نصيبك. صح ولا لأ؟ ولكن - 00:14:41

ان شهوة البطن كثيراً ما تسسيطر على صاحبها فتحول من وسيلة للتقوى على الطاعة للتقوى على الطاعة الى هدف قائم بذاته يسعى الانسان لنيله بكل طاقة حتى يصبح اسيراً لهوى نفسه ووساووس شيطانه. بطل الان انت بتاكل - 00:15:01

ان تتقوى الاصل في الاكل انك تاكل عشان ايه؟ تتقوى للطاعة. واظن يعني بالقليل يكفي. ثلث من ثلث اعداً للطعام وثلث الشراب. وثلث عشان تنفس. في بعض الناس بيضل يأكل لما ايش؟ بيطل يتنفس - 00:15:24

واذا جعل المسجد والامام يصلى التراويح وطول شوية ولا هو ايه؟ المراجع. مرة واحد راجع في التراويح عنا في ما هو مخلي اشي في البلد غير اكله. يعني لو ان بقرة رجعت - 00:15:44

البقرة ما بترجع قده. وتقول واكل نص شوال رز. تقول واكل تلاتمية قطعة قطايف. تقول تلات آآ جالونات آآ شراب مش مخلي اشي. فهذا تلاقيه واقف في الصلاة يلا يا شيخ - 00:16:04

يلا يا شيخ. وفي في بعض الناس بعد خلص اكل ولا هو نايم. فيش عنده طاقة اللي يضل صاحي كل الطاقة اتحولت وين؟ على المعدة. مين؟ والمعدة هذى الله بيخلق لك ايها هاي. بتاكل انت حتى تعبيها بتكبر - 00:16:24

المرة الجاية بتاكل وتعبيها بتكبر بتكبر بتتصب لها وبعدين تروحوa يعملوا لك قص معدة. واذا الطبيب حمار بدل ما بيصل لك المعدة بيصل لك الايش؟ الامعاء. زي ما سووا مع ابراهيم الزغلي. بدل ما يقصوا له المعدة قصوا له ايش؟ قصوا له اللي تحت المعدة - 00:16:45

اللي بيأكله بينزل في بطنه. خربوه دمروه. طيب ولذلك الدرس اليوم بدننا بدل ما ما احنا مغلبين هنا بالريجيم ومش عارف كل مش عارف ايه لا. بدننا نتبع السنة عشان تؤجر - 00:17:05

انت لو تعمل رجيم عشان تخسّس حالك وكذا انت ما تؤجر. لكن لما تتبع السنة وتأكل على السنة ولا تسرف بذلك الطاعة لله عز وجل. لان الله عز وجل قال يأكل ويشربوا ولا تسرفو. لما تطيع الله عز وجل في ذلك - 00:17:25

تؤجر ولا ما تؤجر؟ تؤجر عبادة بتصرير عبادة. ايوه ولذلك حذر ربنا سبحانه انت تعرف ايش اللي بيخليك تاكل؟ تاكل لما تدوق

الشيطان الشيطان لانه عارف ان انت بالنهاية من قد ما تاكل آآ نعم بتنامي كتير - 00:17:45
وتشتغلش كتير وبتخسر كتير. الطالب اللي بيأكل كتير بنام كتير ما بيدرس بيرصد امبارح العيال بيفتحوا على النت آآ جابوا لك واحد وزنه وزنه سبعمية وخمسين كيلو. عشان ينقلوه للعلاج في مستشفى - 00:18:05
جابوا له ونش من هذا اللي حتى تلات اربع ونشات يمكن اللي حملوه. وجابوا لك واحدة جابوها كيف قبل ما تتصح بعد ما مش نصحة هذي طلع لها نسوان حواليها. مش تعرف العيال جروا وزنها - 00:18:25

كم كم الف وكده؟ وبتبكي هذا كله سببه ايش؟ جابه انها سببه انها بتحب الاكل في بعض النسوان طول ما هي في المطبخ بتاكل.
طول ما في المطبخ بتاكل يعني في واحد صاحبنا كان زعلان هو ومرأته - 00:18:45

وصلحاتهم هذا بتقول ده انا السكري عندي تراكمي صار تسعاشر. تسعاشر لازم يكون في اذا صار تسععش لازم تكون ميتة يعني شوال رز متتحرك شوال سكر طبعا هي من الاكل طبعا انا بعرف انها بتضل في اللي بتاكل لما تدوخ. لكن هي تقول هذا منه هو اللي جاب لي السكر - 00:19:05

يا اخوانى قضية الاكل قضية خطيرة جدا. فبدنا من اليوم ايش؟ نصير واحنا قاعدين عالاكل بدننا نطبق السنة. وانا اقول لكم ايوة يقول ولذلك حذر ربنا سبحانه من اتباع وساوس الشيطان ومكائده التي تؤدي الى طغيان شهوة البطن. وعدم الاكتفاء - 00:19:35
حنان فقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض ايش؟ حلالا طيبا. كلوا. لكن ايش؟ ولا تتبعوا الشيطان انه لكم عدو مبين. اذا الشيطان ما يجري منك مجرى الدم. هو اللي بيخلليك تاكل. وتصرف. لأن الله عز وجل ما بيحب المسرفين - 00:19:55
هو بده يوقعك في هذه الايش؟ المعصية. كما ارشد سبحانه الى الاعتدال في الطعام والشراب. لئلا يؤدي ذلك الى تسلط شهوة البطن وانحرافها قال تعالى وكلوا وشاربوا ولا تسرفو. يعني وانت بتاكل ويتشرب حلال. وطائع لله ومؤجر. ان اصرفت - 00:20:15
والاسراف هو الايش؟ تتعدي الحدود. ان اسرفت بيصير الاكل والشراب ايش؟ حرام. وانت بتاكل ويتشرب حنان لكن اذا اصرفت بيصير ايش؟ حرام ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين. واجت انه لا يحب - 00:20:35

المسرفين ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين مرتبين في القرآن. طب مين يجيب الموضع الثاني؟ الموضع الثاني؟ يلا ابو مالك ما اوتوا واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين - 00:20:55

فالامارة الاولى التي تدل على تسلط شهوة البطن. كيف بدك تعرف ان بطنك صارت صار صار عدو في داخلك كيف تعرف ان شهوة تسلط شهوة البطن؟ ان يكثر صاحبها من الايش؟ الطعام والشراب فوق الحاجة - 00:21:15

خلاص كل حالي حاجتها. اللي فوق الحاجة صار ايش؟ صار اصرف. في واحد صاحبنا بيصللي معنا في المسجد هون بدناس احكيمها انه هادا طول ما هو صاحي يأكل. ما بيطلش اكل الا وهو نايم. ويمكن هو نايم بيحلم انه بيأكل. حتى انه بيجي على المسجد وفي جيبيته هون مثلا - 00:21:35

تلات خيارات هون تلات تفاحات ومرة في الفجر جاب بطيخة وقصرها ورا وجمع اصحابه وصاروا يأكل وراء بطيخ عالفجر يصحى قبل الفجر يفتح التلاجة ويقعد قدامها. يخلي المرة تسوى له دجاجتين قبل ما يجي على الفجر - 00:21:55

مش طبيعي. يجيب راس عجل يأكلها لحاله. والآن طبعا بيدفع التمن تلاتين سنة وهو بيكي ده انما دفعت تمن من الامراض والدهون والبلاوي مش كوليسترونول في الدم عنده هذا فطويل في الدم عنده - 00:22:15

ايوة فالامارة الاولى التي تدل على تسلط شهوة البطن ان يكثر صاحبها من الطعام والشراب فوق الحاجة ويبارك في السبع ويفرط فيه. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى اخطار هذا الاسراف وضرره على الجسد والنفس. وذلك فيما رواه الترمذى عن مقدام - 00:22:35

ابن معد كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم اكلات يقمن ايش؟ صلبا. فان كان لا محالة - 00:22:55

ثلث لطعامه ثلث لشرابه وثلث لنفسه. يعني الاصل بس تاكل التشى اللي تمشي حالك. اما اذا كان ولابد يعني ومفجوع ثلث ثلث ثلث.

قال شو رأيك؟ لما تكون معزوم هيكل على منسف وجعан بتخلி اشي للشراب ولا اشي - 00:23:14
النفس وصاروا يمزحوا يقول لك كل واحد ادرى بثلثه. وهو ده عيونه قلبت من قد ما اكل يعني اذكر مرة كنا في عزيمة هم طبعا الان
اللان من من افعال الصوفية واتنين بيقعدوا على سدر المنسوب بيلخلصوه كله - 00:23:34

فصاروا الناس مفكرين كل المشايخ وكل اللي لهم ريبة ايش ؟ هيكل في الاكل. فتهمة لازقة في المشايخ يعني. لكن انا رأيت رجل ولا
شيخ ولا اشي وحليق وبلبس بنطلون قميص ولديت عليه وهو بياكل. وهيكل رفعه. يعني اشي صعب. وشاييف بطنه هيكل - 00:23:54
انا كل شوي يفتح زر من زرار الرمز. بعددين يفتح آآ الحزام تبع البنطلون يرجعه فتحة وبعددين شوية. هيسبع هيسبع هيسبع انا خايف
تدخل عضمه ولا اشي مع الاكل يعني لو تقول له حط لقمة المنسف اللي انت بتاكلاها وتقسمها بالمعلقة يمكن يطلعوا لهم خمسة اشر
معلقة. اللقمة الواحدة - 00:24:14

هذا مش طبيعي. هذا اخوان الاكل الان هو ما بياكل عشان يتقوى على الطاعة. لا. هو بياكل عشان يموت وبياكل عشان يموت والان
اطن مشكلة العالم كله اليوم ايش ؟ تخفييف الوزن. وحتى النسوان تخفييف الوزن - 00:24:44
يجيبوا لك على النت واحد ايه بطنه وهيكل من ورا وقال راح عشان اه تخفييف وزن المركز تخفييف الوزن. اه تقول نفوخ ايوة وفتح
المنشر تبعه صار ايه يعني لما صار يعني كوييس طب ما الامر في ايدك من الاول - 00:25:04

لكن مخالفه السنة شر. ايوة يقول وفي هذا الحديث النبوى بيان للمنهج السوى. الذي ينبغي التمسك به في الاقلال من الطعام والشراب
وعدم الاسراف في شهوة البطن. لأن هذا الاسراف يؤدى الى الشر الكبير وليس المقصود بالشر هنا ما يتعلق بامراض - 00:25:24
المعدة فحص وانما المقصود ايضا الشر الذي يصيب النفس حينما تعتاد الشرع في الطعام والشراب وشدة التعلق فيما فيتحول
الطعام من وسيلة للغذاء وتقوية البدن الى غاية وهدف يسعى صاحبه من اجله ويصبح - 00:25:44

ذلك السعي شغل الشاغل حتى يصبح همته او حتى تصبح همته مصروفة اليه. فمهما شبع بطنه لا تشبع ايش ؟ نفسه لان شهوة البطن
اضحت عنده مقاييس السعادة. يقول لك يا شيخ انا بحب الاكل. وكلنا بنحب - 00:26:04

بس انت مش بتاكل عشان تشبع الان. انت بتاكل علشان تمرض. والمعدة مثل ما قلت لك كل ما تاكل بتملأه الاخير بتكبر. تاكل المرة
اللي بعدها بتكبر. ضل تكبر لما تصير تدور بقى ايش ؟ لما يصير اه عمرة. واحد يقول والله يا شيخ كان - 00:26:29
كان وزني متين. وهسه صار وزني خمسة وتسعين. قلت ايه ؟ ولا سبعينية زي هذا صاحبنا اللي هذا والله والله مسلح العجول ما تلاقى
الوزن هذا. العجل بيطلع وزنه ستمية. سبعينية. البني ادمين صار وزنهم - 00:26:49

يعني ميتين وثلاثين يعني فوق المية وخمسين اه هذا وزن عجول. وزن خرفان مش وزنبني ادمين لكن ابن ادم شف كيف بيضر
حاله. وبيدفع التمن لما ايش ؟ لما يكبر. مشكلة العالم مشكلة الامراض كلها يروح يقول له ايش ؟ خفي - 00:27:09
ليه بتوجعني يا دكتور؟ خفف وزنك. بطني بتوجعني يا دكتور؟ من الاكل. الدم اللي عندي بالاكل. كله بسببه ليش ؟ الاكل. لا الاكل ما
بضر لكن الاسراف اللي ايه ؟ اللي بالضمة. فاحنا بدننا من اليوم ايش ؟ كل واحد يدير بالله على حاله. ولما يقعد عالاكل يمل - 00:27:28
نفسه يأكل ثلث ويقوم جعان وجرب انك تقوم جعان من عالاكل بس خمس دقايق بعد الاكل بتلاقي حالك ايش شبعان. اما طول ما
انت بتاكل وخاصة اذا الله اكرمك بمرة شاطرفة في في الطبخ. بتتجننك. وتعمل لك حلو. وانت هتاكل واكل ولا حلو ولا - 00:27:48
فواكه في بعض الناس بيقول لك انا بحب الاكل بضل واروح عالحمام اراجع اللي اكلت. ايوه وارجع اكل تاني وراح يخرب بيتك.
بعدين يجي يقول لك رجليا ما نمتش طول الليل عنده نقرس - 00:28:13

هذا ايش ؟ مرض الملوك يسموه. من قد ما بياكل لحمة. قال من تلاتين سنة ما اكل الا لحمة. في كل في كل غدا كل يوم. ولذلك
الناس زمان هم اجدادنا كانوا يعرفوا الامراض الموجودة اليوم. ليه ؟ لأن ما كانوا يأكلوا اللحمة غير في العيد - 00:28:33
في المواسم اه يجون ضيف بس. صح ولا لا ؟ كانوا يفرحوا لما يجون ضيف عشان حيصير في ذبيحة ولحم. او كان مثلا في عنا في
مصر لما يصير مواسم اه عندهم جهل يظن ان في الموسم لازم يأكل عياله ايش ؟ لحمه. واذا ما اكل عياله لحمة في الموسم الموسى
زي عاشوراء - 00:28:53

زي المولد النبوى الحاجات هذى لما اكل العيال لحمة فى اليوم هذا بكون ايش؟ يكون اعصى الله عز وجل وهذا من الجهل طبعا. وقد تحدث الامام عن هذا الصنف من الناس فقال طائفة غالبهم الجهل والغفلة فلم تنفتح اعينهم - [00:29:13](#)

نظر الى عاقبة امورهم. فقالوا المقصود ان نعيش اياما في الدنيا فنجتهد حتى نكسب القوت. ثم نأكل حتى نقوى على الكسر. شايف؟ يعني اه بيشتغلن عشان يكسبوا. وبيكسبهم عشان يأكلوا. وبياكلوا عشان يكسبوا - [00:29:33](#)

وبيكسهم عشان يأكلوا. الدواب. هيک البهایم. ايوه. ثم نكتب حتى نأكل. فياكلون لو واحد قال لك انت بتاكل عشان تعيش ولا بتعيش عشان تاكل؟ ها شو رأيكم؟ مين يجاوب؟ انت بتاكل عشان تعيش ولا بتعيش عشان تاكل - [00:29:53](#)
ها؟ تاكل عشان تعيش بس؟ ما هو ما هو كله بياكل عشان يعيش بس انت كمسلم بتاكل عشان تعيش ايه لطاعة الله. عبادة الله. هذا الفرق بين المؤمن الكافر والفرق بين طالب العلم والجاهل. طالب العلم لما يقعد على الاكل وينوي بالاكل يتقوى على طاعة الله. اكل - [00:30:13](#)

وعبد الله واجر وهو بياكل. والكل بياكل حتى لما يتزوج بيتزوج ليش؟ حتى انه يحصل فرجه ويحصل فرج هذه الفتاة اللي تزوجها بهذه النية بصير زواجه ايش مسار زواج وعبادة. لما ينام ينام عشان يتقوى يقول يصلی قيام الليل. ويروح يصلی الفجر ويقعد يحضر درس العلم. بهذه النية تكون نايم - [00:30:43](#)

وايش ولو نه عبادة. اذا ما استحضرت النية كل الناس بتاكل. لكن الفرق ايش؟ النية واستحضار النية هذى تحتاج الى ايش؟ الهمة وعلم وانتباھ عندي كل عمل تكون تنوی ايش؟ في حد فيكم بروح عالسوق وبشتري لولاده - [00:31:08](#)
وطعام جراب في حد مبروه عالسوق وبشتري ولاده اواعي وكذا كله بروح صح. بس مين اللي لما يدخل السوق يشتري بینوي بذلك عبادة حتى اللقمة تجعلها في امرأتك. ها اظن حتى طالب العلم اني لما بروح اهو بيعبي بنطلون - [00:31:28](#)
دور ايش المرة كاتبة له؟ اللي بيحطه في السيارة بيعمل عليه صح. يا ويله اذا نسي شيء لكن بتتنوی وانت بشتري الاغراض دي وبتدفع الفلوس انك انت بتتفق عليهم لان فرض عليك واجب انك تنفق عليهم. وان حتى اللقمة هيک. يعني وانت بتاكل مرتك وتأكل ولادك دينار تتفقه - [00:31:48](#)

في سبيل الله ودينار تتفق على اهلك. ايهم عند الله؟ دينار على اهلك. لما اللقمة تجعلها في مراتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن اه تؤجر عليها. يعني وانت قاعد هيک يعني. لو لو خدت لقمة واعطيتها للمرة بتشوفها اشي كبير. وانت بتتنوی بها طاعة - [00:32:08](#)

الله عز وجل. تؤجر ولا ما تؤجر؟ اما انت بتاكل الفار بياكل وهو ضارب بوز. اصلا هو داخل البيت ضارب بوز. وقاعد على الاكل وهو ضارب بوز. وش بيع وهو ضارب بوز - [00:32:28](#)

خاصة اذا كانت تبغى له طبقة مش عارفها. اما عمرك سويتها يا هيک تقطع حته لحمة هيک ولا شغالة زي هيک لام محمد بتدعى لك. بصير في الفة بصير في محبة. ولو مرة كل شهر. اما انت مكشر - [00:32:38](#)

ليش مكشرة؟ هي بتشتغل عند اللي خلفك؟ هي الزوجة. وانت جبتها على البيت بكلمة الله ما هي ما هي خدامة والله في ناس بعامل مرته مثل الخدامة. بل بالعكس بتلقيه بيحترم الخدامة وما بيحترم مرته. لا يا اخي. هذا بيادي - [00:32:58](#)

في النهاية الى الطلاق يؤدي الى تدمير الاسرة ويكون سبب وجود الشيطان. ايوه طيب خلصنا کلام الامام الغزالى ايوه ثم قال انما جرمهم الى جميع ذلك حاجة المطعم. والملابس والمسكن - [00:33:18](#)

ونسوا ما تراد له هذه الامور الثلاث. والقدر الذي يكفي منها وانجرت بهم اوائل اسبابها الى اواخرها وتداعى بهم ذلك الى مهاو لم يمكنهم الرقي منها. خلاص. ضل واضحك عليهم لما صار وزنه ايش؟ صار وزنه تلاتمية كيلو. تعال. تعالى رجعه تاني - [00:33:38](#)
يقول فطغيان شهوة البطن احنا المشكلة كلها ما عدا كله سهل. اما شهوة البطن طفغانها شو بيسار على القلب الاكل كثير. والشهوة الكثيرة شو بتتأثر؟ بتتقسي القلب. تمرض القلب فطغيان شهوة البطن لا يعني كثرة الاكل فحسب. لان كثرة الاكل عرض ظاهري. لا - [00:34:08](#)

لهذا المرض وإنما حقيقة المرض في شره النفس وماديتها وتحول الطعام من وسيلة إلى قضايا حتى يصبح الإنسان كالبهائم التي تسيرها شهوتها. الحيوانات ما تعرف غير ليش غير شهوة الأكل وفي ذلك يقول الله عز وجل والذين كفروا يتمنون ايش؟ ويأكلون -

00:34:39

ما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. اذا انت بس همك تأكل خلاص وزي الدابة وتظل تأكل وقد روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكافر يأكل في سبعة امعاء -

المؤمن يأكل في معي واحد الكافر لانه الكافر بيأكل معه مين؟ شياطين الحي كلها. والمؤمن لا المؤمن يقول باسم الله ما والاكل اللي ما بيتسنمى عليه ايش؟ يأكل الشيطان معه. والبيت اللي ما يسمى صاحبه هو داخل البيت بينام عنده -

فتتصور واحد واحد عمره ما ما سمي وداخل عمره ما سمي وهو اكل. هذا ايش؟ كراجس. بيته كراج للشياطين. الله. ويجي يقول لك مشاكل يا شيخ والله ما انا عارف مشاكل بقول له بتسمى وانت آآ وانت داخل البيت قلت شو اسمي يا شيخ؟ هو بيدخل -
السيجارة وبيضرب الباب ايش؟ برجله. سوبه مفتوح عشان الجن والشياطين يفوتوا وراه ومعنى هذا الحديث ان من شأن المؤمن التقلل من الاكل لاشتغاله باسباب العبادة العلم بان مقصود الشرع من الاكل ما يسد الابش؟ الجوع. ويعينه على العبادة. والكافر بخلاف ذلك كله. لانه تابع لشهوة -

مسترسل فيها غير خائف من تبعات الحرام. وان اكل قليلا فليس ذلك لزنه في الدنيا. وإنما لمرااعة الصحة رياضة الجسم. يعني الكافر لما تلاقيه بيأكل شوية شوية وما يأكل خير ما بيعمل ذلك عبادة. انما هو خايف على ايش؟ على الامراض وخايف على صحته -

00:36:44

فاول اشي ادت حرسي على الدنيا وتمسكه بها كانه يأكل في سبعة امعاء. كما تقول فلان يأكل الدنيا اكلا. واما المؤمن انه يأكل في معي واحد فالرسول صلى الله عليه وسلم يضرب المثل في هذا الحديث للمؤمن وزنه في الدنيا وللكافر وحرصه عليها -
فالكافر هو بيعتبر جنته ايش؟ الدنيا. ولذلك من عقيدة الكفار اللي لا يؤمنون باليوم الآخر يقول ايش الارحام تدفع يعني تدفع لا والقبور تبلغ الاجساد ونحن بين ذلك نأكل ونتمتع -

00:37:24

يعني ما اذا ما بتأكل ونتمتع في حياتك ضحك عليك. ولذلك مرة واحد من هدول يقولوا والله يا شيوخ يعني خايف عليكم بعد ما قضيتوها صيام وما نكلوش كثير وهذا عليكم -

00:38:04

غاية خس Isa يعيش عليها الذين يرون سعادتهم في لذة المطعم والملابس وكفى. وغاية شريفة يحيى لها الفضلاء الذين تستمتع نفوسهم بالتقوى فلا يشغلهم عن ادراكها شاغل ولا تلتفت همتهما لاي شيء يحرمهن من بلوغ -
فين المنزل؟ والله اذكر مرة رحت على شيخنا الغضبان والآقي ابنه قاعد سألهانا طبعا كنت اروح على الشيخ اللبناني اكثر من الشيخ عبد اللطيف. الشيخ عبد اللطيف كان في سوريا. اما الشيخ كان الله علیي كثير. دخلت على الشيخ عشان كنا بدننا نطلع على البر -

00:38:54

فكان الشيخ لما طول عليه اتصل بيكونوش تطلعونا على البر رحلة يعني وكان يطلع طبعا يجاوب على اسئلتنا ما يقدر ست ساعات ما يسكن الا ساعة الصلاة وساعة الاكل. فرحت لقيت الاكل محظوظ جاره. ايش يا شيخنا؟ ايش الاكل هذا؟ قال هو اووه هذا الفطور -

00:39:10

جاي لي اياهن بالفضل ونسيت والله نسيت وحنا صار الساعة اثنين ولا ثلاثة عشان نطلع. والفطور يبقى نتحط له الساعة تمانية ابو نسى الفطور طبعا ايش اللي شغله عن الاكل؟ الطاعة -

همة عالية همة عالية كان يطلع على السلم يقدر ساعات طالع عشان يجيب كتاب يقرأ عشرين كتاب مثل ويستفيد ميت فائدة.

وواقف يمكن على رجل واحدة احنا اليوم اذا بتطلع السلم ييقع بيت السلم. يقول وقد ورد في اخبار الشعر - 00:39:50

يعني واحد بيقول لي رجل من الصحابة اه دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت طب طعموا الكاسي. يعني لو واحد يقول هذا الكلام للفاعوري يقول لك انا طاعن الكاس يعني. الله الصحاibi لما سمع الكلام هذا - 00:40:17

ما عجبوش. فراح اشتكي هذا الشاعر لمين؟ لعمر ابن الخطاب عمر بن الخطاب خبير الشعر مين؟ حسان. حسان ابن ثابت. قال له ايشرأيك في الشعر هذا؟ ايش قال حسان؟ قال - 00:40:37

آآ فاخبره حسان ان الامر ان الشعر ان المعاني اللي في الشعر هذا افحش من الهجاء ان اخضع الهجاء لاهون من هذا يعني الهجاء اللي فيه سب وشتم اهون من هذا الايش؟ الهجاء. هو قال له ايش؟ دع المكارم لا ترحل لبغيتها. يعني انت مش تبع المكارم وعلوه والرقى

- 00:40:54

اقعد في فانك انت الطاعن. يعني انت تبع اكل وبس وخلاص. يقول وانه لدنس صبه عليه لا تقوم به كرامة فقضى عمر على الشعر بالايش؟ بالحبس لانه قال له انت تبع ايش اكل؟ ما انتش تبع انت قاعد تأكل وتشرب بس ومتى حتحفظ القرآن؟ ومتى حتقوم الليل؟ ومتى - 00:41:18

متى حتحفظ اولادك القرآن؟ ومتى حندعوا الى الله؟ بس قاعد تأكل وتشرب وتنام. كثير من الطلاب مش الناس بس بياكلوا ائمة ائمة مساجد. والله كسير من الائمة رح اسئلهم. قل له شو بتتسوي؟ بيقول لك بصلي بالناس الفجر. ايوة. قال - 00:41:42

انزل انام للساعة عشرة. ايوة. قالوا بعدين باخد صحن للفول وصحن للحمص. واروح على تبع الفلافل والحمص فلافل وحمص وفول وخبز سخن. ايوة. قال واتغدى واشرب شاي وامدد شوية بيجي الضهر. بطلع اصلي الضهر - 00:42:02

ايوة وبروح عالسوق اشوف المرة شو بدها. اجيب لها بطاطا اجيب لها جاج اجيب لها الغدا. واساعدها في الغدا واتغدى او بعد ما تغدى قال اتمدى انام ما انت هسه قمت من النوم. اتمدى وبعد ما يتمدى يقول اطلع اتمشي لي شوية هيک. آآ في الطراوة في العصر -

00:42:22

وبعدين بين المغرب والعشاء بروح ازور واحد صاحبي. وبعد العشاء اقعد على التليفزيون. اي امام مسجد. ما شاء الله. شف كيف الشغل. هذا بده يحفظ قرآن هذا بده يحضر درس. كثير من الائمة قتله الشيخ عبدالعظيم نلف عليهم يعني وينصحهم الشيخ عبدالعظيم الله يكرمه. جيش معظم الائمة هيک ولذلك تجد - 00:42:42

ايش؟ تجده مكانه ما يرتقي. واذا ما بتتعلم كل يوم بتضلوك مكانك. الناس يتقدموك طلابك اللي كانوا عندك يتقدموك وانت تعيش مكانك. فايش اللي رفع الشيخ الالباني ورفع الشيخ ابن باز ورفع الشيخ العثيمين؟ ايش اللي رفعهم؟ العلم. يقول اجل انه هجاء - 00:43:02

شديد ان يتهم المرء بأنه لا يهتم الا بطعمه وكسائه. وانه لا يصلح لمعالی الامور. وان همته لا تسمو الا لتحقيق طالب الجسد ولا يليق به ان يتعب نفسه لتحصيل المكارم التي آآ تشرف بها تشرف بها النفوس - 00:43:22

يقول واذا كان هذا الصحابي عنه قد غضب لهذا الهجاء ورفع شكايته الى عمر رضي الله عنه فان هناك الكثير اليوم ممن يعد هذا الكلام اللي هو الاكل كتير والشهوات مفخرة. يفخر بها ويدعو لها في خضم الماديه - 00:43:42

المعاصرة التي طمست الفطرة وقلبت موازين الامور ولسان احدهم يقول انما الدنيا طعام وشراب ومنام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام. انت اللي عليك السلام. يعني اذا ما بتأكل وبيشرب تتمتع عليك السلام. يعني ما انتش نافع - 00:44:02

اليوم كثير من الاغنياء يقول لك يا اخي احنا ليش الله خلقنا؟ صرنا نأكل ونشرب ونبسط. اه عش حياتك والولد يقول لابوه ايش؟ يقول له يا ابني صل يا ابني خليني اعيش حياتي. يظل يفكـر ان هذا هي - 00:44:22

بل بل ان هذه الافـة النفسية الخطيرة التي تسربت الى آآ قد تسربت الى عبادات بعض المسلمين فتجدهم في شهر رمضان يصرفون همهم واقاتهم في تنفيذ انواع المأكولات واصناف الحلويات على مائدة - 00:44:42

الفطار لدرجة كبيرة. ويضيع احدهم من اجل ذلك الساعات الطويلة بين التزاحم في الاسواق. وكـدح واه وكـدح النساء البيوت حتى

ولذلك تجد بعض الأئمة اللي بيصلّي واحد صلّى العشاء والتراويح بسبب حزب ريك الاعلى. هذا على سرعة كم يعني ايه العشاء اذا كانت بتاذن على التسعة وخمسة؟ هو تسعة الا خمسة بيخلص العشاء اهو. والتراويح، وزبانيه كتير - 00:45:39

ليه؟ لانه امي مش قادرة هي. وبعدين هدولت بقد ما بدوخهم طالع نازل طالع الله اكبر الله اكبر. شو بهضم بهضم براجع ايوة
ولا حول ولا قوة الا بالله. وترى بعض هؤلاء يبذلون الاموال الطائلة ليملؤوا موائدتهم باصناف الاطعمة. تجد من قبل المغرب -

00:46:01

بساعة وهم حاطين السفرة. واذا كانوا زي عنا في مصر حاطين الطبلية. وكل اشي محظوظ ما فيش مكان وانت قاعد تعمل الاكل
هيك بس تسمع كلمة الله اكبر تقول معركة. طب صلاة المغرب في المسجد كل تمر ده صلاة مسجد مين يا عم؟ ناكل وبعدين نروح
نصلی - 00:46:25

بعدين نروح نصلِي الصلاة معك للعشاء. أما الاكل بتتأخر بيضيع عليك الاكل. فشوف المرض انتشر حتى في اللي بيصلِي حتى في اصحاب الدين وترى بعض هؤلاء يبدون الاموال فيأكلون منها ما يمكنهم - 00:46:53

ثم يرمى الباقي مع الفضلات. هو انت بتكون طول النهار زي ما بقولوا ايش عينه فارغة. يشوف اه يشوف اي شيء في السوق يشوف شراب اشتريه. شوف هذا يشتريه. وبعدين لما يفطر ويأكل شغلات خلص. هي معدتك امتلأت. الباقي اللي ضل هذا كله ايش؟ بلفوه-

00:47:13

قليلين دين يعني. كم من الاطعمه آآ توضع في الحاويات في رمضان بعد سطرين ثلاثة يقول وترجع كل هذه المظاهر المنحرفة
في المجتمع الى طغيان شهوة البطن حتى ملكت - 00:47:33

قلوب اصحابها فافسدة عليهم دينهم. ولذلك يقول الامام ابن القيم رحمة الله هذه الخلاصة من مفسدات القلب ايش؟ اها الطعام. اذا
كثرة الطعام بتفسد مين؟ القلب. واذا فسد القلب معناها انت ما عمرك تزكي نفسك. ايوا والمفسد - 00:47:53

00:48:13

بتاكلاوا ايش؟ وتسرف يفسد القلب. ايوه والثاني ما يفسده بقدره آآ او بقدره وتعدي حده كالاسراف في الحال والشبع المفرط. فانه يشقله عن الطاعات ويشغله بمزاولة مؤونة البطنة ومحاولتي حتى يظفر بها فاذا ظفر بها شغله بمزاولة تصرفها ووقاية ضررها والتأدي
شقلاها - 00:48:33

وقوى عليه مواد الشهوة وطرق المجرى الشيطان ووسعها. طبعا لما يأكل الواحد بكثير آآ بينصح ولما ينصح المجرى تبعت اه
الشيطان ايش؟ كيف الشيطان. ايوا فانه يجري من ابن ادم مجرى الدم فالصوم. سبحان الله! الصوم - 00:49:03

يُضيق على الآيش؟ على الشيطان. الأكل المفروط يوسع آيش؟ اه امام الشيطان. ولذلك آآ النبي صلى الله عليه وسلم نصح الشباب اذا ما تقدر تتزوج آيش؟ صوم. فالصوم يُضيق مجاريه ويُسد عليه طرقه. والشبع آآ 00:49:23

00:49:43

وتجعله مضطربا جزعا عند المصائب منوعا عند الرخاء حتى يخسر الدنيا والآخرة ولا يجني الا الشقاء قهوة البطن كل واحد ايه ؟ الله يطعن صحيحا واحد دابر بالله على ايه ؟ على بطنه بذنبه بذنبه ان شاء الله بعد شهر بن ثلاثة او زمان 00:50:13

جيب ميزان هون وينزلكم. نشوف قديش كل واحد نزل وزنه وتفعل ذلك عبادة الله عز وجل. على الاقل على نفسك فلوس. وثانيا

00:50:35 - بتخفف الامراض. بيصييكتش الامراض ان شاء الله. بتكون

عبدت الله عز وجل. نسأل الله لنا ولكم التوفيق. الدرس القادم شهوة الفرج. هذا ادھى وامر. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه

00:50:55 - وسلم